

لسان العرب

(كوي) الكَيُّ معروفٌ إحراقُ الجلد بحديدة ونحوها كواه كَيْلاً وكوى البَيْطَارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكواة يَكْوِي كَيْلاً وكَيْسَةً وقد كَوَى يَتَوَّى فاكْتَوَى هو وفي المثل أَخْرُ الطَّبَّ الكَيُّ الجوهرِي آخر الدِّواء الكَيُّ قال ولا تقل آخرُ الداء الكَيُّ وفي الحديث إني .

(* قوله « وفي الحديث اني لخ » في النهاية وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل إلخ) .
لأغتسل من الجنابة قبل امرأتِي ثم أَتَكَوَّى بها أَي أَسْتَدْفِئُ بِمُيَاشَرَتِهَا وَحَرَّ جَسْمِهَا وَأَصَلُهُ مِنَ الْكَيِّ وَالْمِكواةُ الْحَدِيدَةُ الْمَيْسَمُ أَوِ الرَّصْفَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا وَفِي الْمَثَلِ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكواةُ فِي النَّارِ يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجْلِ يَتَوَقَّعُ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحْدَلَ بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أَعْطَى شَيْئاً مَخَافَةً مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ وَهَذَا الْمَثَلُ يَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ فِي بَعْضِهِمْ وَأَصَلُهُ أَنْ مُسَافِرٍ بِنِ ابْنِ عَمْرِو سَقَى بِطَنْدُهُ فِدَاوَاهُ عِبَادِيٌّ وَأَحْمَى مَكَوِيَهُ فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ وَرَجَلَ قَرِيبَ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ جَعَلَ يَضْرِبُ فَقَالَ مُسَافِرُ الْعَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمِكواةُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا يَضْرِبُ مَثَلاً لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُوهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جِرْحِهِ الْكَيُّ بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الْكَيِّ فَقِيلَ إِنَّ نَمَاءَ نُهْيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَ أَمْرَهُ وَيُرُونَ أَنَّ يَحْسَمُ الدِّواءَ وَإِذَا لَمْ يُكْوَى الْعَضْوُ عَطِبَ وَيَبْطُلُ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفَاءِ لِأَنَّ لَهُ فَإِنَّ D □ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكَيُّ وَلَا الدِّواءَ وَهَذَا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكْوُكَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَوْ شَرِبْتُ الدِّواءَ لَمْ يَمْتِ وَلَوْ أَقَامَ بِلَدِهِ لَمْ يَقْتُلْ وَلَوْ أَكْتَوَى لَمْ يَعْطَبْ وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَإِنَّمَا أُبَيِّحُ التَّدَاوِيَّ وَالْعِلَاجَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَالتَّوَكُّلُ دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ وَأَعْلَمُ وَالْكَيِّسَةُ مَوْضِعُ الْكَيِّ وَالْكَوِيَاءُ مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ وَاكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِي الْكَوِيَاءَ اسْتَعْمَلَ الْكَيَّ وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ طَلَبَ أَنْ يُكْوَى وَالْكَوِيَاءُ فَعَّالٌ مِنَ الْكَوِيِّ وَكَوَاهُ بَعِينُهُ إِذَا أَحْدَسَ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَكَوَتَهُ الْعَقْرَبُ لَدَغْتَهُ وَكَوَيْتُ الرَّجُلُ إِذَا شَاتَمْتَهُ مِثْلَ كَوَيْتِهِ وَرَجُلٌ كَوِيٌّ خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَامَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَاكْتَوَى تَمَدَّحٌ بِمَا

ليس من فعله وأَبَو الكَوِّاءِ من كُنْدَى العَرَبِ والكَوِّاءِ والخَرْقِ في الحائطِ
والثَّقَبِ في البَيْتِ ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا
بشيء قال الليث تأسيس بناؤها من ك و ي كأن أصلها كَوَّى ثم أُدغمت الواو في الياء
فجعلت واواً مشددة وجمع الكَوِّاءِ كَوَّى بالقصر نادر وكِواءٍ بالمدِّ والكاف مكسورة فيهما
مثل بَدْرَةٍ وبِدرٍ وقال اللحياني من قال كَوِّاءٌ فَفَتِحَ فَجَمَعَهُ كِواءٍ ممدود والكُوءِ
بالضم لغة ومن قال كُوءٌ فَصَمَّ فَجَمَعَهُ كِوَّى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أَدري كيف
هذا وفي التهذيب جمع الكَوِّاءِ كُوءٌ كما يقال قَرِيبةٌ وَقُرَى وكَوِّاءٌ في البيت كَوِّاءٌ
عَمَلها وتَكَوِّاءٌ الرجل دخل في موضع ضَيِّقٍ فَتَقَبَضَ فِيهِ وَكُوءٌ نُجْمٌ مِنَ الأَنْواءِ قال ابن
سيده وليس بثبت